التشكلات البنيوية في مفاهيم العمل لدى المجتمع الجزائري

د/ لعيشي سعد، جامعة الجلفة

ملخص الدراسة :

شهد المجتمع الجزائري انفتاح على العولمة التي لم تستأذن وليس لديها حدود وأطر مرجعية ، فامتلاء الساحة بتقنيات الاتصال والتسارع في نمط الحياة أثر على نمط التفكير الذي غير القيم التي صنعت بها المجتمعات الحضارات العتيدة كالمجتمع الياباني ، فمجتمعاتنا استخدمت التقنية ، فجعلته يتسارع وفق خصائصها وصفاتها وأفقدته بعض من قيم وجدانية سامية ، فقد أصبح المجتمع برغماتيا ماديا لا يؤمن إلا بالفائدة أو المردود الآني للسلوك الذي يمارسه , وضعفت لديه الرؤيا والاستبصار , فأصبح الشباب في المجتمع الجزائري كل أهدافه إجرائية سقطت لديه الغايات والمرامي وأصبح يعاني من عدم تصور الأهداف بعيدة المدى وحتى متوسطة المدى ، لا يتكون ، لا يقرأ ، لا يتحرك بطريقة ايجابية ، وسيطرت علية الإتكالية والسلبية .

كلمات مفتاحية: التشكلات البنيوية ، مفاهيم العمل ، المجتمع الجزائري

مقدمة :

في المجتمعات التقليدية الشغل يكون حسب النمط المعيشي السائد فالنمط الزراعي يورث ثقافة العمل المتعلقة بالزراعة ، البذر، الحرث،الحصاد المحصول ويكون نمط تفكيره متأثرا بهذه التعاملات فالممارسات التي يتعامل وفقها الفلاح مع الأرض يكتسبها في قيمه ومعاييره تجده اقتصادي يستخدم طريقة التخزين ، صبورا يتحمل قساوة الأرض ، تجده قنوعا راضيا بما تجود به الأرض فلكل نمط قيمه ومعاييره فالرعوي تجد فيه ثقافة الرعاة والتي تتميز بالقيادة والصبر أما في المناطق الحضرية فتجد قيم العمل لدى الشباب قد تأثرت بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية فهذه الأخيرة .صنعت نمط تفكير يختلف عن سابقيه

ماهية العمل :

يشغل العمل للأغلبية الساحقة منا مساحة من نشاطنا الإنساني أكبر مما تشمله أية اهتمامات أخرى. وكثيرا ما يرتبط العمل في نفوسنا بطابع الرتابة التي نسعى إلى التقليل منها أو من وقعها على النفس. غير أن البديل للعمل هو البطالة التي لا يطيقها أكثر الناس. وحتى في الأحيان التي تكون فيها ظروف العمل وشروطه

مزيجا من القسوة والرتابة وضالة المرود المالي, فإن العمل وأنماطه وطبيعته تظل هي العامل الحاسم في تشكيل مساراتنا المعيشية وأحوالنا النفسية.

مفهوم العمل :

إن تناول مفهوم العمل من منظور سوسيولوجيا الشغل يستلزم أولا تحديد المقصود بالعمل وما الذي يميزه عن باقي الأنشطة الإنسانية الأخرى ثم تحديد طبيعة المجال السوسيولوجي الذي يتناول هذا النشاط الإنساني المميز .

لا يمثل العمل موضوعا معرفيا للسوسيولوجيا أو لعلم الاقتصاد فحسب فمن وجهة نظر أخلاقية ، يعتبر العمل أساس العقد الاجتماعي ، كما أنه يشكل حقا من حقوق الإنسان ، بل حقا أساسيا يتعين علينا ضمان ممارسته ، كما نضمن ممارسة حقوق أخرى أساسية مثل حق التصويت ، فالعمل هو حق اقتصادي واجتماعي ومعلوم أنه عبر احترام حقوق الإنسان الأساسية ، وعلى رأسها الحق في العمل ، يتحقق أمن الإنسان ، وتعد البطالة من المصادر الرئيسية لانعدام الأمن الاقتصادي والاجتماعي في معظم البلدان العربية ، كما كشف عن ذلك آخر تقرير للأمم المتحدة حول التنمية البشرية العربية .

ومن وجهة نظر تاريخية يمكن القول إن ظهور كلمة عمل travail حديث نسبيا ، إذ نشأ التصور الحديث للعمل في سياق الرأسمالية الصناعية ، حيث لم يعد ينظر للعمل من زاوية مظهره الملموس ، كقيمة استعمال ، وإنما كقيمة تبادل . ومنذئذ أصبح الفرد يشارك في المجتمع عبر مساهمته في العمل لكن لا يعني ذلك أن الواقع الذي تشير إليه هذه الكلمة هو حديث كذلك فإذا كان المعنى الذي اكتسبه الشغل في المجتمع الصناعي غير مسبوق في التاريخ . فلأن الشغل الضروري للبقاء كان يعهد به في حياتهم للحياة السياسية وللإبداع الثقافي في حين كان الشغل في القرون الوسطى في غالبه شغلا يدويا وكان لتقسيم العمل معنى آخر وبالنسبة للنبالة كان الشغل اليدوي نشاطا غير نبيل تنهض به الفئات الدنيا .

وعند مجيء المجتمع الصناعي لم يعد المعنى الذي يكتسبه العمل المؤدى عنه أو المأجور يستمد أساسا من العمل ذاته وإنما من كون استعمال قوة العمل هي أساس الاستمرارية المادية للوجود الفردي ، فكما يقول الباحث بيك BECK « أصبح الشغل المؤدى عنه في العصر الصناعي محور الوجود الإنساني ، فمنذ الطفولة يتعلم الفرد أن الوظيفة هي مفتاح العالم المحيط به . ذلك أن التربية أو التكوين الذي يتلقاه الإنسان موجه في كل مرحلة من مراحله نحو العمل والنشاط المهني ، وحياة الرشد تتمحور كليا حول العمل : وقت العمل ووقت ماقبل العمل ، وما بعد العمل ، بل حتى زمن الشيخوخة نفسه يتحدد باللا عمل وانطلاقا من ذلك يمكننا القول إن حياة

الإنسان ووجوده الاجتماعي في المجتمع الصناعي ، صارا مرتبطين ، أكثر فأكثر بالعمل فعبره يشارك الإنسان في بناء المجتمع ، وبفقدانه يفقد قاعدة أساسية لوجوده وبشكل عام يذهب الباحث بيك إلى حد اعتبار أن أهم ما ميز تحولات نظام الشغل هو أن فلسفة التجزيء المصوغة من طرف تايلور يعاد إنتاجها اليوم على مستوى طرائق العمل نفسه ، وشروطه الزمنية والتعاقدية .

ومن مظاهر تحولات الشغل كذلك ، أن لفظ عمل الذي كان يطلق في الماضي على النشاط الانتاجي ، بدأ يستعمل في الواقت الراهن ، للإشارة إلى أنشطة أخرى . وذلك لعدة اعتبارات منها اتساع مجال العمل المأجور ، والتقارب بين العمل العمالي والعمل المكتبي بسبب التطور التقني ، والتداخل الكبيرين بين القطاعين الثاني والثالث ، ويمكن اعتبار العمل الجمعوي المأجور ، نتيجة من نتائج هذا التحول في طبيعة العمل المأجور .

والواقع أن الاهتمام العلمي بكل ما يرتبط بالشغل ، راجع إلى أن الشغل خاصية مميزة للجنس البشري . فإذا كان الإنسان كائنا اجتماعيا بطبعه ، فإن الشغل يملك ذلك القاسم المشترك وذلك الشرط الضروري لكل حياة انسانية في إطار المجتمع ويعتبر أغلب الاقتصاديين الليبراليين أن أهم ما يميز الشغل الإنساني هو المنفعة مكولسن يعرفه على أنه ذلك التوظيف الذي يقوم به الإنسان لقواه الجسدية والمعنوية أو الفكرية من أجل الثروات والخدمات .[27]

المدخل المالي:

فالأجر أو الدخل المترتب على العمل يمثل المصدر الرئيسي للرزق والمرود الذي يعتمد عليه أكثر الناس لتلبية احتياجاتهم. وإذا لم يتوافر مثل هذا الداخل,فإن هموم الناس حول حياتهم اليومية ستتضاعف وتتفاقم بصورة مطردة.

مستوى النشاط:

فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات والقدرات وممارستها, كما أنه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد. وبغير ذلك تتناقص الفرص لممارسة هذه المهارات والقدرات.

[27] فوزي بوخريص ، مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات

التنوع:

فالعمل يخلق الصلة التي يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة عما يكتنف البيئة البيتية والعائلية. ففي بيئة العمل, حتى وإن كانت تتسم بالإملال والإرهاق, يستمتع الناس بأداء أنشطة تختلف في طبيعتها عن المشاغل البيتية.

البنية الزمنية:

إن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني يحدد إيقاعات النشاط ؛ ومستوياه ؛ واتجاهاته. وقد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق والضغط النفسي, غير أنه يعطي اتجاها محددا نسبيا للأنشطة اليومية. وفي المقابل, فإن المتعطلين أو غير العاملين يعانون الضجر في كثير من الأحيان, ويفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس .

التواصل الاجتماعي:

إن بيئة العمل كثيرا ما تفتح الفرصة لإقامة الصداقات ولمشاركة الآخرين في أنشطة متعددة داخل نطاق العمل وخارجه.وفي غياب هذا الإطار أو العازلة عنه, تتضاءل دائرة الأصدقاء والمعارف, وتأخذ بالتقلص والانحسار.

الهوية الشخصية:

إذ إن طبيعة العمل تسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة. وفي ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة, فإن الاعتداد بالنفس كثيرا ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة.

وإزراء هذه القائمة من عناصر العمل, يتبين لنا كيف يؤدي التعطل أو البطالة في أكثر الأحيان إلى تقويض الثقة بالنفس والقيمة الاجتماعية للأفراد.

العمل,بأجر أو بغير أجر:

غالبا ما نميل إلى التفكير في العمل باعتباره النشاط الذي نقوم به مقابل أجر معين, غير أن هذه النظرة تميل إلى المبالغة في تبسيط مفهوم العمل إلى حد الإخلال بمعناه الحقيقي. إن العمل الغير المأجور (مثل العمل البيتي أو قيام المرء بإصلاح سيارته أو أحد المرافق التي تخصه) يلقي بظلاله على جميع مناحي الحياة .وثمة

أنواع كثيرة من النشاط لا تدخل في عداد العمل المأجور . وأكثر العمل في الاقتصاد غير الرسمي إل المعلمات التي تجري خارج الآستخدام النظامي التي تتضمن مبادلة المال.

القيم والسلوك :

إن ما نلاحظه داخل المنظمات ذلك التناقض بين ما يحمله الأفراد في أذهانهم نظريا وما يقومون به فعلا في الواقع فإذا سألتهم عن الوقت قالوا الوقت من ذهب ، وإذا سألتهم عن العمل قالوا العمل عبادة ، وإذا سألتهم عن إتقان العمل قالوا : إن الله يحب من يتقن العمل وهكذا فإن لكل سؤال جوابه الذي يتناسب مع القيم السائدة نظريا في حب العمل والانضباط والغش والولاء للمؤسسة والتضامن والانتماء وهي في الحقيقة قيم مهجورة عمليا إلى حد ما في الواقع الفعلي وبقيت على مستوى التجريد والأفكار ، بينما أصبح الملتزمون بها يشعرون بالاغتراب وأحيانا ينشأ صراع داخلي عندهم بين أن يلتزموا بهذه القيم أو يعملوا بعكسها وهذا من أهم ما تعاني منه المنظمات الجزائرية والعربية سواء عند الرؤساء أو عند المرؤوسين فقد أصبح من الصعب مثلا أن ينطلق أي اجتماع دون أن يتأخر أغلبهم أو يتغيب بعضهم ، وهذا لا يرجع إلى أسباب موضوعية إنما يرجع إلى خصائص نسق المنظمة السائد والتقاليد التي تراكمت داخلها وإلى انفصام القيم في ذوات الأفراد بحيث تصل إلى دفع المنظمة إلى الإفلاس بعلم منها فهل هذا السلوك متعمد ؟ أم هي اللامعيارية التي أصبحت القيمة السائدة بدلا من القيم الإيجابية للمنظمة [28].

قيم العمل لدى الشباب :

للعمل جوانب عديدة ينظر من خلالها الشباب إليه فهناك الجانب الأول بالدرجة الأولى

الجانب الاقتصادي :

1. الأجر أو الراتب : ينظر الشباب إلى العمل من منظور تحسين المستوى المادي والمعيشي الأكل ، الشرب ، اللبس ، ومختلف الخدمات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته اليومية ، فالأجر في منظور الشباب ذلك المفتاح لحل المشاكل الاجتماعية الأخرى السكن ، الزواج ، السيارة ، المركز الاجتماعي
2. السكن : ينظر الشباب إلى العمل من منظور توفير المال لشراء سكن لأن السكن من المشاكل الاجتماعية التي تؤرق الشاب اليوم ، لأن الشباب اليوم يرون العمل هو مفتاح أو المدخل الأول للحصول على سكن فهو بالنسبة للفرد الشعور بالكينونة ، والوجود الاجتماعي .

[28] ناصر قاسيمي ، سوسيولوجيا المنظمات دراسة نظرية وتطبيقية ، ب ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2014، ص ص110،109

الجوانب الاجتماعية :

1. المركز الاجتماعي : ينظر الشباب إلى العمل كمركز اجتماعي عن طريق الوظيفة أو العمل ليشعر هذا الفرد بأهميته في المجتمع وإنه عنصر فعال لا يمكن الاستغناء عليه ، وبأنه ليس عالة على المجتمع .
2. الأدوار الاجتماعية : يصنع العمل تلك الجوانب في حياة الفرد باعتلاء منصب وظيفة أو شعل وبالتالي فإنه يقوم بتكوين أسرة وإقامة سكن لهذه العائلة وهذا السكن يكون في حي بطبيعة الحال ومن هنا تتعدد الأدوار دور الأب ، دور الموظف ، دور عضوي في الحي .
3. السلطة : من خلال العمل يبني الفرد جانب من السلطة سواء كانت هذه السلطة قانونية أو تقليدية اجتماعية ، أو يصنع بهذا العمل من خلال منصبه بعض النفوذ
4. الأسرة : من المشاريع الأساسية التي تكون حافزا للشاب على العمل هي مشروع الزواج ، حيث يرى فيه الاستقرار ، الأولاد .

الجوانب الثقافية :

1. المثاقفة : وذلك من خلال التعامل مع مختلف الثقافات والبيئات ،وبالتعارف على الآخرين أثناء التربصات .
2. الإتصال : يتطور المستوى الاتصالي لدى الفرد من خلال التعامل مع مختلف النفسيات مختلف المستويات الانفعالية لدى الإفراد
3. التكوين : من خلال العمل يسعى بعض الشباب لتطوير كفاءته التي يرى فيها الموهبة وذلك بالدراسة والتربص والتكوين أثناء العمل .

منطلق الصراع القيمي :

هو تنافس السلوك الفردي من أجل إكتساب أو تحقيق منافع مادية على حساب النوازع الأدبية والخلقية إذ أن العيش في مجتمع صناعي أو رأسمالي يحفز الفرد الحصول على ثروة أو مال لكي يستطيع أن يعيش بمستوى معاشي جيد حتى لو أدى ذلك إلى إنحراف سلوكه ، فقد ظهرت مثل هذه الحالة بعد الحرب العالمية الثانية في المجتمع الأمريكي حيث تفاقمت حالة التنافس من أجل جمع الثروة والمال وهذا الهدف المادي جعل ثلاث سبل للتعامل بين الأفراد هي التنافس أو خضوع أحد الأطراف لنفوذ الآخر وهذه الحالات الصراعية أساسها

دواع الفرد المالية وليس العلة الاجتماعية أو الوهن التنظيمي ولا يمكن حل مشكلة الصراع المادي بين الأفراد إلا عن طريق تبادل المنافع أو تكافؤ نفوذ الأطراف المتصارعة .[29]

الاتجاه الماركسي المادي :

يؤكد ماركس أن العمل هو المحور والعنصر الرئيسي للحياة المادية في المجتمع فمن خلاله أي العمل والنشاط الإنتاجي يستطيع الفرد الوفاء بضروريات الحياة وإشباع حاجياته الأساسية مثل المأكل والملبس والمأوى ....الخ أي أن هذا النشاط الإنتاجي يمثل شرطا أساسيا لوجود المجتمع وقد عبر إنجلز عن ذلك بقوله« يتعين على الإنسان قبل كل شيء أن يأكل ويشرب ويجد مأوى وملبسا قبل أن يبحث عن السياسة والعلم والفن والدين .....الخ»

ولاشك أن البيئة الجغرافية والسكان يعتبران من المتطلبات والمستلزمات المادية الأساسية اللازمة لعملية الإنتاج لإشباع الحاجات المادية لبقائه كالملبس والمسكن والمأكل ويستخدم الإنسان في إشباع هذه الحاجات أدوات عديدة لا يختارها بطريقة عشوائية ولكنها تتشكل عبر الأجيال ويطرأ التغيرات والتعديلات .

أسهمت النظرية الماركسية في الكشف عن أهمية المتغيرات الاقتصادية والمادية في عملية التنمية باعتبارها متغيرات أساسية تحدث تغيرات في مختلف مجالات النظم الاجتماعية الأخرى كالنظم السياسية والدينية والثقافية ....الخ كما أنها في نفس الوقت كشفت تأثر المتغيرات الاقتصادية والبناء الاقتصادي الأساسي بمختلف العوامل والقوى التي يتضمنها البناء الفوقي . وهذا يدل على أن ماركس في الوقت الذي يشهد فيه بأهمية المتغيرات الاقتصادية لم يغفل أثر القيم التي تمثل مكونا من مكونات البناء الفوقي عنده ، وهذا أمر له وجاهته لأنه يشير إلى أن هناك تأثيرات تبادلية بين المتغيرات الاقتصادية والقيم أي بين التنمية الاقتصادية والقيم .

كشفت الماركسية عن أن هناك قوانين ثلاثة تحكم حركة المادة والمجتمع والعالم منها قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية ، وهذا يعني أن التغيرات الكمية التي تحدث بشكل تدريجي بطيء تمهد للتغيرات الكيفية ومثال على ذلك إذا أردنا تطوير المدارس والجامعات فلابد من زيادة الأجر والحوافز والوسائل وتقليل العدد.

الاتجاه المثالي المعنوي :

يعتبر كتاب ماكس فيبر الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية من أهم مؤلفات ماكس فيبر التي تعكس الاتجاه المثالي والذي يدرس فيه طبيعة العلاقة بين القيم والأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية وذلك من وجهتي

[29] معن خليل عمر ، علم المشكلات الاجتماعية ،ط1، دارالشروق ،عمان ، الأردن ،2005، ص63

نظر أساسيتين هما : الأولى تأثير الأخلاقيات البروتستانتية الزاهدة على روح الحياة الاقتصادية الحديثة والسلوك الاقتصادي ، والثانية العلاقة بين الديانة البروتستانتية والبناء الطبقي أي العلاقة بين وضع الجماعات في النسق الاقتصادي وأنماط معتقداتها الدينية .

اهتم فيبر بالكشف عن القيم والاتجاهات السيكولوجية التي أدت إلى نمو النظام الرأسمالي ، موضحا أنها مفتاح فهم التطور الاقتصادي وليس أسلوب الإنتاج موضحا أنها مفتاح فهم التطور الاقتصادي ، وليس أسلوب الإنتاج وهذا إن دل على شيء فإنما يدل دلالة لا ريب فيها ، على أن فيبر تناول بالدراسة والتحليل نفس الظاهرة التي اهتم بها كارل ماركس وهي نشأة الرأسمالية باعتبارها أسلوب للتنمية ولكنهما انطلقا من منظور فكري متعارض في تفسير نشأة النظام الرأسمالي فبينما ذهب كارل ماركس إلى أن الرأسمالية قد نشأت نتيجة تطور أسلوب الإنتاج أي تطور القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج وتناقضها وأن التغيرات التي تحدث في البناء الفوقي بما تشمل عليه من قيم وفلسفات ما هي إلا انعكاسا للتغيرات التي تحدث في البناء التحتي الذي يمثل الأساس الاقتصادي للمجتمع .يرى فيبر في هذا الصدد أن الرأسمالية نشأت نتيجة للعقيدة البروتستانتية التي تطابق روحها روح الرأسمالية وأن هناك تأثيرات تبادل ضمنية بين الظواهر الدينية والظواهر الاقتصادية [30].

إليكس إنجلز INKELES :يذهب إنجلز إلى أن هناك قيما واتجاهات أساسية يتميز بها الإنسان الحديث وإن على الدول التي تبغي التحديث والتنمية أن تتكتسب هذه القيم والاتجاهات لأنها تمثل الدعامة الرئيسية للتنمية وتتمثل هذه الخصائص والقيم في تسع خصائص هي :

1. الاستعداد للخبرات وتقبل التجديدات .
2. العقل المفتوح الذي يميل صاحبه إلى تكوين الآراء واعتناقها .
3. التوجيه الديمقراطي .
4. الإيمان بالتخطيط.
5. الإيمان بالكفاءة الإنسانية والشخصية .
6. الإيمان بقبلية العالم للحساب أي أن العالم ينقسم إلى وحدات يمكن حسابها .
7. التركيز على الكرامة الإنسانية والشخصية .
8. الإيمان بالعلم والتكنولوجيا .

[30] كمال التابعي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية ، ط1، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، 1985، ص 210

9. الإيمان بالعدالة التوزيعية . ويضيف إنكلز موضحا أن هذه الخصائص والقيم لا تتوفر عند الأفراد التقليديين ، حيث أنهم لا يركزون على الكرامة الإنسانية والشخصية , ولا يؤمنون بالعدالة التوزيعية .

تصور مالك بن نبي للعمل :

إن العمل والعمل وحده هو الذي يخط مصير الأشياء في الإطار الاجتماعي ، ورغم أنه ليس عنصرا أساسيا كالإنسان والزمن والتراب إلا أنه يتولد عن هذه العناصر الثلاثة ، والذي يهم هو الناحية التربوية لا الناحية الكسبية ، ويحصر مالك بن نبي مفهوم توجيه العمل وتحديد معناه في سير الجهود الجماعية في اتجاه واحد في اتجاه واحد ليضع كل مواطن في كل يوم لبنة جديدة في البناء والتأليف كل الجهود لتغيير وضع الإنسان الشيء الذي يضمن كسب لقمة العيش لكل مواطن ، فنحن نعمل مادمنا نعطي أو نأخذ بصورة تؤثر في التاريخ والعمل ينتج المال ولذلك فلا يمكن أن نستوفي هذا التوجيه حقه إلا إذا تحدثنا عن توجيه رأس المال .

خلاصة:

انفتح المجتمع الجزائري على العولمة التي لم تستأذن وليس لديها حدود وأطر مرجعية ، فامتلاء الساحة بتقنيات الاتصال والتسارع في نمط الحياة أثر على نمط التفكير الذي غير القيم التي صنعت بها المجتمعات الحضارات العتيدة كالمجتمع الياباني ، فمجتمعاتنا استخدمت التقنية ، فجعلته يتسارع وفق خصائصها وصفاتها وأفقدته بعض من قيم وجدانية سامية ، فقد أصبح المجتمع برغماتيا ماديا لا يؤمن إلا بالفائدة أو المردود الآني للسلوك الذي يمارسه , وضعفت لديه الرؤيا والاستبصار , فأصبح الشباب في المجتمع الجزائري كل أهدافه إجرائية سقطت لديه الغايات والمرامي وأصبح يعاني من عدم تصور الأهداف بعيدة المدى وحتى متوسطة المدى ، لا يتكون ، لا يقرأ ، لا يتحرك بطريقة ايجابية ، وسيطرت علية الإتكالية والسلبية